

دكتور غاري بيتس، إرميا، المحاضرة 24، إرميا 30-33، كتاب العزاء، الجزء الأول

غاري بيتس وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور غاري بيتس في تعليمه عن سفر إرميا. هذه هي الجلسة 24 عن إرميا 30-33، كتاب التعزية الوعد بالاسترداد.

إنني أتطلع في هذه الجلسة إلى الحديث عن إرميا الإصحاحات 30 إلى 33، والذي يشار إليه بكتاب التعزية والذي يساعدنا على رؤية رسالة الرجاء التي كان إرميا يعطيها للشعب بعد هذه الدينونة الرهيبة التي تنبأ بها. سوف يحدث.

لقد رأينا في جميع أنحاء سفر إرميا تركيزًا لا يصدق وتركيزًا سائدًا على الدينونة وجانب خدمة إرميا الذي تضمن الإطاحة والهدم والافتتاح وحقيقة ذلك. يقول إرميا أن حمو غضب الرب لا يرتد حتى يتم كل ما قصده. وبينما كنا ندرس الفصول من 26 إلى 45 في القسم الرئيسي الثاني من الكتاب، فقد رأينا أيضًا جزءًا محببًا ومحببًا للغاية من الكتاب أيضًا لأنه يتعامل مع جميع حلقات العصيان المختلفة، والفشل في استمع للكلمة النبوية.

ولكن في وسط كل هذه الفوضى، وفي خضم الدينونة، فإن تلك الدينونة هي رسالة نحتاج أن نسمعها اليوم عندما نفكر في الثقافة والمجتمع الذي كان يعيش فيه إرميا والأزمة التي كانا فيها، تذكرنا من نواح عديدة بالثقافة والمجتمع الذي نعيش فيه، في ظل الانحدار الأخلاقي، في ظل حقيقة أننا نبتعد أكثر فأكثر عن الله في الواقع، في ضوء الحالة الروحية للكنيسة نفسها، نفهم أن الدينونة قادمة.

قال بيلي جراهام ذات مرة إنه إذا لم يدين الله أمريكا، فعليه أن يعتذر لسدوم وعمورة. لذلك، نحن لسنا شعب الله المختار بنفس الطريقة التي كانت بها إسرائيل. ولكننا ندرك أنه عندما يبدأ مجتمعنا يتصف بالانهيار الأخلاقي والخطية والظلم وكل الأشياء التي كانت صحيحة في يهوذا، فإن دينونة الله ستأتي إلينا أيضًا.

ولكن علينا أيضًا أن نتذكر أن الأنبياء يبشرون بالاسترداد والخلص أيضًا. تتضمن رسالتهم كلاً من الدينونة والخلص. في الواقع، في بداية الجلسات التي كنا نقوم بها عن إرميا، تحدثنا عن رسالة العهد الرباعية التي تحدثت عنها داني هايز وسكوت دوفال فيما يتعلق بالأنبياء في كتابهما، فهم كلمة الله.

تتضمن هذه الجوانب الأربعة أن إسرائيل قد أخطأت وكسرت العهد. رقم اثنين، عليهم أن يتوبوا ويعودوا. الوجه الثالث من هذا هو أنه إذا لم تكن هناك توبة، وإذا لم يكن هناك رجعة، فإن الدينونة ستأتي.

لكن الجانب الرابع من تلك الرسالة الذي سنلقي نظرة عليه في هذا الفيديو هو أنه بعد أن ينفذ الله الدينونة وينفذ تلك الدينونة، سيكون هناك استرداد. عندما نذهب إلى سفر التثنية، حيث يقوم موسى بإعداد شعب إسرائيل للحياة في الأرض قبل أن يذهبوا إلى أرض الموعد، هناك مقطع في سفر التثنية الإصحاح 30، الآيات من 1 إلى 10، والذي يعطي في الواقع تاريخ إسرائيل قبل أن يحدث ذلك على الإطلاق. إذا نظرنا إلى هذا كمقطع فسيفسائي، فإنه يقول هنا ما سيحدث لإسرائيل عندما يدخلون الأرض.

سوف يمتلكونها، وسوف يختبرون كل الأشياء الجيدة التي يمنحها الله لهم، وبعد ذلك سوف يختبرون اللعنات عندما يبتعدون عن الله، وسوف يقودهم الله. من الأرض، أرسلهم إلى المنفى، وجلب عليهم لعنات العهد تلك. ولكن عندما يكونون في المنفى وعندما يعودون إلى الله، فإن الله سوف يردهم. سيختن الله قلوبهم، ويعيدهم إلى الأرض، ويردهم حتى يتمتعوا دائمًا ببركته.

هذه هي حقًا رسالة إرميا أيضًا. بعد هذه الدينونة المدمرة، وبعد أن نفذ حمو غضب الرب كل ما قصده، هناك استرداد. من المشجع أن نرى أنه في هذا الكتاب الذي يركز كثيرًا على الحكم في قلب هذا الكتاب، هناك بالفعل رسالة أمل.

في الإصحاحات 26 إلى 45، والتي تروي لنا هذه القصة المحببة لكيفية تحول يهوذا عن الرب، لم يستمعوا للأنبياء، لقد اختبروا الدينونة لأنهم لم يستغلوا فرصة التوبة، ولم يستمعوا إلى كلمة الله. وحتى في وسط هذا القسم، فهو يتناقض مع وعود الرجاء والخلص المستقبلي. فالله لن يتخلى عن شعبه

كوالد، هناك أوقات يقوم فيها أطفالنا بأشياء تخيب أملي. لكن لا توجد أبدًا، حتى عندما يتوجب علي تأديبهم، فكرة أنني سأطردهم من عائلتي. كوالد، أنا أحبهم

هذا الحب غير مشروط ولا ينتهي. والله لديه نفس النوع من المحبة، وبدرجة أكبر، تجاه شعبه. إنه لأمر مريح أن نعرف عندما نفكر في محبة الله لشعبه

لا يوجد شيء يمكننا القيام به من شأنه أن يجعل الله يحبنا أكثر. ولكن حتى مع خطايانا، لا يوجد شيء يمكننا القيام به من شأنه أن يجعل الله يحبنا أقل. من الواضح أن التركيز على الترميم في سفر إرميا موجود في هذا القسم من الكتاب

لكن تذكر أنه كانت هناك لمحات مختصرة من الأمل الذي يحمله الله لمستقبل إسرائيل، حتى في الرسالة . الأولى من السفر، حيث يتهم إرميا الشعب بأنهم زوجة غير مخلص للرب ويشجعهم على العودة إليه ... "وعندما يعودون إليه، يقول إرميا الإصحاح 3، الآيات 15 إلى 18، هذا ما سيفعله الله لشعبه. فهو يقول وأعطيتكم رعاة حسب قلبي، فيرعونكم بالمعرفة والفهم

فإذا كثرت وكثرت في الأرض في تلك الأيام، يقول الرب، لا يقولون بعد تابوت عهد الرب. ولا يجب أن يتبادر إلى ذهنك أو يتذكرها أو يفوتك. لن يتم صنعه مرة أخرى

وفي ذلك الوقت تدعى أورشليم كرسي الرب، ويجتمع إليها كل الأمة، إلى وجه الرب في أورشليم. ولن يتبعوا قلوبهم بعد بعناد. وفي تلك الأيام يجتمع بيت يهوذا مع بيت إسرائيل

،فيأتون معًا من أرض الشمال إلى الأرض التي أعطيتها لآبائكم نصيبًا. «لذلك، في المستقبل، سيرد الله شعبه. ولن يخطئوا أبدًا ويرتدوا عنه في المستقبل. لذلك، لن تكون هناك حاجة إلى المنفى أبدًا

سيكون هناك إعادة توحيد بين الشمال والجنوب. هذه هي الأشياء التي سيفعلها الله لشعبه. وحتى حضور الله سوف يختبره إسرائيل ويستمتع به بطريقة أعمق وأكمل

لن تكون هناك حاجة لتابوت العهد وقدس الأقداس ليدخل الناس إلى محضر الله بهذه الطريقة لأن أورشليم كلها ستكون مقدسة للرب. وسيكونون قادرين على معرفة الرب واختبار الرب بطريقة أعمق. في إرميا 23، نرى لمحة أخرى من الأمل الذي يخبئه الله لمستقبل إسرائيل

وهذا في مقطع، تذكر، حيث يتحدث إرميا عن القيادة الضعيفة التي كانت لدى يهوذا في أيامه. وفي الإصحاح كان لديك ملوك يهوذا الذين أدى عصيانهم إلى الحكم على الشعب. في النهاية، أنهى الله مؤقتًا علاقته، 22، مع نسل داود لأن كل واحد منهم فعل الشر في عيني الرب

يقول الإصحاح 23: ويل للرعاة الذين يهلكون ويبددون غنم رعيتي. ندرك من قراءة قصة العهد القديم أن كل واحد من الملوك في نسل داود كان بطريقة أو بأخرى مخيباً للآمال. حتى داود، وهو رجل حسب قلب الله يخطئ بشدة.

لقد ارتكب حزقيا أخطاء. يوشيا، حتى في نهاية حياته، يرتكب خطأً فادحاً يؤدي إلى موته. كلهم بطريقة ما مخيبون للآمال.

ومع ذلك، فإن الله في النهاية سيستبدل قادة الماضي المخطئين بقيادة في المستقبل سيرعون إسرائيل في الاتجاه الصحيح. الكاهن والأنبياء الإصحاح 23 يركز على الأنبياء الكذبة. سوف يقيم الرب قادة روحيين لإسرائيل، وسيكونون كل ما أرادهم الله أن يكونوا عليه.

وهذا هو الوعد في الآية 3. ثم أجمع بقية غنمي من جميع الأراضي التي طردتها إليها، وأردها إلى حظيرتها. فتثمر وتكثر. وأقيم رعائي على الذين يرعونهم فلا يخافون ولا يرتعدون بعد. ولا يفقد منهم أحد، يقول الرب

ها أيام تأتي، يقول الرب، وأقيم لداود غصن بر، فيملك كملك ويحكم، ويجري حقا وبرا في الأرض. وفي أيامه يخلص يهوذا ويسكن إسرائيل آمنا. وهذا هو الاسم الذي سيُدعى به

الرب هو برنا". لذا، فإن كل إخفاقات الماضي وكل دينونة الحاضر في زمن إرميا، كل ذلك سوف ينقلب ويتغير. وهكذا يتم التطرق إلى هذه الفكرة في أماكن مختلفة في العالم. الكتاب، ولكنه يصبح محور التركيز الأساسي في الإصحاحات 30 إلى 33. نقرأ في بداية هذا القسم أن الله أمر إرميا أن يكتب هذه الكلمات في الدرج.

لذا، يبدو أنه في مرحلتها الأولية، كانت كلمات النبي هذه عبارة عن لفافة منفصلة وتم عزلها للتأكيد ولتسليط الضوء حقاً على هذه الفكرة القائلة بأن الله لديه مستقبل لإسرائيل. الآن، كثيراً ما جادل الباحثون النقاد أثناء نظرهم إلى الكتب النبوية، بأن الرسالة الحقيقية للأنبياء كانت رسالة الدينونة. وقد جاء المحررون أو المحررون لاحقاً وأضافوا كلمات الأمل لإخراج شيء إيجابي بطريقة أو بأخرى من كل هذا

وأن كلمات الرجاء والاستعادة والخلص هذه ربما لم تكن صحيحة للنبي الأصلي لأنها كانت ستضعف كلمة الدينونة الأصلية. المشكلة في هذه الفكرة هي أنه لا يوجد كتاب نبوي واحد في كل مجموعة الكتابات لا توجد فيه كلمة للخلص. أعتقد أن رسالة الدينونة الأكثر قسوة هي كتاب عاموس

هناك القليل جداً من الأشياء الإيجابية في هذا الكتاب. يتحدث عاموس عن يوم الرب، ويقول، هل تعتقدون أنه سيكون يوماً نوراً لإسرائيل، وأن الله سيهزم أعداءه. سيكون في الواقع يوم مظلم

سيكون الأمر كما لو أن رجلاً يهرب من أسد ويصطدم بدب. وبعد ذلك، إذا تمكن بطريقة ما من الهروب من الدب ودخل إلى منزله وانتكأ على الحائط ليرتاح، فسوف يخرج ثعبان من الحائط ويعض يده. ولن يفلتوا من دينونة الله

، ويصور البقية التي تخرج من الدينونة. فقط عُشر الأمة سوف يبقى على قيد الحياة. ستكون الأمة، البقية كالخروف الذي يُنتزع من فم المفترس

وكل ما سيتبقى هو جزء من الأذن، وقطعة من الذيل، وجزء من الساق. لكن في نهاية سفر عاموس، حتى مع رسالة الدينونة تلك، الفصل 9، الآيات 11 إلى 15، سوف يعيد الله بناء خيمة داود الساقطة. وفي المستقبل عندما يبارك الله شعبه ويعيدهم إلى الأرض، سوف تفيض التلال بالخمير وستكون هناك بركة وفرح وازدهار

لذا، إذا اعتقدنا أن رسالة الأنبياء كانت حصرًا للدينونة، فلدينا حقًا مشكلة في المجموعة النبوية لأنه يوجد دائمًا، في كل كتاب نبوي، وعد بالخلاص. في إرميا، تم تسليط الضوء على ذلك في الإصحاحات 30 إلى 33 هناك تعبير يرد في بداية هذا القسم ونهايته، ومرتين داخل الإصحاحات 30 إلى 33 أيضًا، يصف ما ستؤول إليه عملية الاستعادة هذه يكون

يقول الرب أنني سأعيد ثروات شعبي. نرى ذلك في الإصحاح 30، الآية 3 في البداية، ثم في الإصحاح 33، الآية 26. في نهاية هذا. لذا، فإن هذا الوعد بأن الله سوف يستعيد الثروات يوفر في الواقع تضمينًا لسفر التعزية، 26،

التعبير موجود أيضًا في الإصحاح 30، الآية 18، الإصحاح 31، الآية 23. العبرية، سأرد سبي شعبي، هي كلمة التي لها أهمية لاهوتية في سفر إرميا shub شب شابوت. إذن، هناك شكلان من كلمتنا

لقد أمر الله الناس مرارًا وتكرارًا أن يعودوا إليه، وأن يعودوا إليه، وقد رفضوا العودة مرارًا وتكرارًا. لذا فإن ما وعد الرب أن يفعله في نهاية هذه العملية برمتها هو أن الرب سيكون هو الذي سيزيل شعبه ويستعيده وسوف يستعيد ثرواتهم، ويعيدهم إلى الأرض، ويفعل بالضبط ما لقد وعد موسى أن الله سيفعل ذلك لإسرائيل في تثنية الإصحاح 30. الآن، في الأدب النبوي، ومرة أخرى، أعتقد أن هذا شيء قد يساعدك عندما تقرأ الأنبياء وتتعرف عليهم أكثر

وهذا ليس فقط في سفر إرميا. تميل رسائل الخلاص إلى نقلها من خلال نوعين أساسيين. هناك نوعان أساسيان من رسائل الخلاص التي لدينا في أنبياء العهد القديم

الأول هو ما يشار إليه باسم وحي الخلاص. أوراكل الخلاص. حسنًا، إليك تعريفًا لذلك أو وصفًا له

وحي الخلاص هو المكان الذي يعطي فيه الله وعدًا بإنقاذ شعبه من موقف خطير، ويأس، وأحيانًا ميؤوس منه. من الواضح أن هذا سيكون أسلوبًا مهمًا هنا في إرميا 30 إلى 33 لأن السبي سيمثل لشعب إسرائيل وضعًا يائسًا وخطيرًا ويائسًا. على وجه الخصوص، ما لدينا في وحي الخلاص هو أنه غالبًا ما يكون هناك وصية بعدم الخوف، لا تخافوا

وهو أمر نراه بشكل متكرر في العهد القديم. ومن ثم فإن جزءًا من الوحي ومكونًا رئيسيًا فيه هو أن الوحي سيقارن الوضع الحالي بالخلاص الذي سيأتي به الرب. إذن أنت في خضم هذه الصعوبة

قد يبدو الأمر، من وجهة نظرك، ميؤوسًا منه تمامًا، لكن لا تخف. انا ذاهب لتسليم لك. سأخرجك من هذا

، إنه وعد بأن الله سيفعل. وأحيانًا، عندما كان الناس في مواقف خطيرة أو صعبة، كثيرًا ما كانوا يسألون الرب يا رب، لماذا أنت نائم؟ أين أنت؟ متى ستتدخل؟ وحي الخلاص هو وعد محدد من الله بأنه سوف يتدخل في وسط هذا الوضع. حسنًا، نرى أحيانًا أقوال الخلاص، وعود عدم الخوف هذه، تُعطى للأفراد في الكتب النبوية

وبالنظر إلى بعض الأمثلة في سفر إشعيا. لذلك، هذا ليس مجرد شيء في سفر إرميا. وهذا صحيح بالنسبة للأنبياء بشكل عام

يأتي النبي إشعيا إلى الملك آحاز في إشعيا الإصحاح 7 ويعطيه وحي الخلاص. وفي وسط هذا، آحاز، فقط لتذكيركم قليلاً به، هو أحد أسوأ الملوك الذين حكموا يهوذا على الإطلاق. وعمل الشر في عيني الرب

ولم يثق في الرب. فضحى بأبنائه في النار. أعني أنه أحد أسوأ ممثلي سلالة داود في كل العصور

ولكن في أيام آحاز، تعرضت يهوذا لهجوم من التحالف السرياني الإفرائيمي. سوريا وإسرائيل تهاجمان يهوذا وفي وسط ذلك يأتي إشعيا إلى آحاز ويعطيه وحي الخلاص

ويقول إشعيا 7: 3: قال الرب لإشعيا: اخرج للقاء آحاز، أنت وابنك، اعبروا البركة العليا على طريق حقل الغسيل. لذلك، إسرائيل أو يهوذا تتعرض للهجوم من قبل إسرائيل وسوريا. القدس على وشك أن يتم غزوها من قبل جيش العدو

آحاز يخرج لفحص إمدادات المياه ليرى ما إذا كنا سنتمكن من النجاة من هذا الأمر. والرسالة التي أعطاه لها إشعيا هي هذه. يقول: انتبه واهداً ولا تخف ولا يضعف قلبك، لأن هذين الجذعين من المشعل

أنت قلق بشأن هذين الملكين اللذين سيأتیان إلى الأرض، فلديهما هذه الجيوش العظيمة. لا تخافوا، لا تنزعجوا من هذا، لا تنزعجوا. الله على وشك القضاء على هؤلاء الرجال

إنهما مجرد قطعتين مشتعلتين من الحطب لا تقلق من الغضب الشديد لرزان وسوريا وابن أماليا، هذين الملكين اللذين يهاجمان. لا تخف لأن أرام وأفرايم قد فكروا عليك بالشر فائلين نصعد إلى يهوذا

هجومهم لن ينجح. الراحة في وعد الله. هذا هو أوراكل الخلاص

إنهم في وضع يائس. لا تخافوا. ان شاء الله سوف يتدخل

الأمر المحزن هو أن الملك آحاز، بسبب شر قلبه، لا يؤمن بنبوءة الخلاص، ويحاول أن يحل هذه المشكلة بنفسه، ويجلب كارثة على يهوذا نتيجة لذلك. وفي وقت لاحق، سيحصل حزقيا، ابن آحاز، على وحي الخلاص. وهذا هو الوقت الذي تحدثنا فيه مرة أخرى عن هذه القصة عدة مرات، القدس محاطة بالجيش الآشوري

يلجأ حزقيا إلى الرب بالصلاة والإيمان ويؤمن أن الله سوف ينقذه. ونتيجة لذلك يأتي إليه إشعيا ويعطيه وحي الخلاص. الإصحاح 37 الآية 5. لا تخف من الكلام الذي سمعته الذي شتمني به غلمان ملك آشور

لذلك يقول النبي: انظروا، لا تخافوا من التهديدات التي يجلبها الآشوريون عليكم ومن التجديف الذي ارتكبه على الله. الآية 7 هانذا أجعل فيه روحا فيسمع خبرا ويرجع إلى أرضه وأسقطه بالسيف في أرضه. لا تخافوا

أنت في وضع يائس. انا ذاهب لعكس ذلك. سأعتني بالملك الذي غزاك

، سأحميك. الفرق بين حزقيا وأبيه هو أن حزقيا آمن بالخوف وليس بالوعد. عندما يعطي الله وحي الخلاص فإنه يريد من الناس أن يستجيبوا بالإيمان

لذلك، في وقت لاحق من سفر إشعيا، الفصل 43، الآيات 1 إلى 3، سيعطي الله وحي الخلاص لشعب إسرائيل ككل، للمسبيين الذين يعيشون في الأرض - نفس الشعب الذي يركز عليه إرميا . لذلك، هذا مقطع وثيق الصلة بدراستنا لسفر إرميا

استمع إلى ما يقوله إشعيا للمنفيين. ولكن الآن، هكذا يقول الرب، وهذا أحد المقاطع المفضلة لدي في جميع الأنبياء بسبب الوعد هنا. هكذا يقول الرب خالك يا يعقوب وجابلك يا إسرائيل لا تخف لأنني فديتك

والآن، يا وحي الخلاص، لا تخف. إنه يصور الخلاص الذي سيحدث كما لو أنه قد حدث بالفعل. لقد فديتك

لقد اتصلت بك بالاسم. أنت لى. هناك علاقة لدي

وعلى أساس تلك العلاقة، سأقوم بتسليمك. ثم يقول الرب إذا اجتزت في المياه فأنا أكون معك. وإذا سلكت الأنهار فلن تغمرك.

إذا مشيت في النار فلا تلذع واللهيب لا يأكلك لأنني أنا الرب إلهك قدوس إسرائيل مخلصك. حسناً

عندما يسافرون عائدين إلى أرض الموعد، لا يهم ما يمرون به، سواء كان عليهم المرور في الماء أو السير في النار، فإن الله سيكون معهم. سوف يعيدهم الله إلى أرض الموعد، وينقذهم من الوضع اليائس الذي يعيشون فيه. في سفر إشعياء، ما الذي سيصبح إذن مشكلة المسبيين؟ فهل سيستجيبون لهذا الخوف، وليس الوعد بالطريقة التي فعل بها آحاز أو كما فعل حزقيا؟ لذلك، في إرميا 30-33، سيأتي إرميا أيضًا إلى الشعب مع بعض الوعود وليس الخوف.

والوعد التي هي أقوال الخلاص حيث سيقول الرب، أنا أعلم الوضع اليائس الذي أنت فيه، ولكنني سأعتني بك، وسوف أنقذك. لننظر إلى الإصحاح 30، الآيات 10 و11. الإصحاح 30، الآيات 10 و11، يقول: "فلا تخف يا يعقوب، عبدي يُخبر الرب

نفس الرسالة التي رأيناها لآحاز وحزقيا وللشعب في سفر إشعياء. وهذا ما سيعود به إرميا إلى المنفى أيضًا. لا تخاف.

هدئ نفسك يا يعقوب عبدي. حسناً

السبب الذي يجعل الله سيتصرف ويفعل هذا من أجل إسرائيل هو أن هناك علاقة خاصة تربطه بهؤلاء الناس. لقد اختارهم. لقد انتخبهم بنعمته الحرة ليكونوا شعبهم، وهذا لن يتغير

لا ترتعب يا إسرائيل لأنني هانذا أخلصك من بعيد. ويعود نسلك من أرض سببيهم، فيعود يعقوب ويكون هادئًا وهادئًا، وليس من يخيفه. لأنني أنا معك لأخلصك، يقول الرب

وأفني جميع الأمم التي تشتتت بينهم، ولكن لا أحد منكم إلا أنتم لا أفنيكم. لذلك، هناك حالة يائسة. إنهم في خضم الأسر

إنهم في أرض أجنبية. لقد تعرضوا للقمع من قبل هؤلاء الأعداء. وعد الله بالتدخل للتنفيذ

سأنقذك". ياشا"، إحدى الكلمات العبرية المهمة عن الخلاص في العهد القديم. سوف يأخذ الرب وضعهم الحالي ويعكسه

إنهم تحت الحكم من قبل أعدائهم. الرب سيهلك أعداءهم ويخلص إسرائيل. لذا، هناك هذا الانقلاب الذي يحدث في أقوال الخلاص هذه

تستمر هذه الفكرة عندما يتوسع النبي في وحي الخلاص هذا في الآيات 12 إلى 17 في الإصحاح 30. ما سيحدث في الجزء الأول من وحي الخلاص هذا هو أن هناك تركيزاً شاملاً ومفصلاً على الوضع اليائس الحالي الذي تعيشه يهوذا. في الواقع، عندما تنظر إلى يهوذا في المنفى، يبدو أن هذا وضع ميؤوس منه

.وهذا ما يقوله الرب. إن جرحك، الآية 12، غير قابل للشفاء. حسناً؟ لقد جرحت

.لديك مرض. إنه غير قابل للشفاء. هذه حالة ميؤوس منها

.جرحك مؤلم. ليس هناك من يدعم قضيتك. فلا دواء لجرحك ولا شفاء لك

إنه يذكرنا بما سبق في الكتاب عندما كان الناس يبحثون عن قنبلة في جلعاد، ولم يكن هناك شيء هناك. لقد نسيت كل محبيك. الحديث عن الدول التي تحالفوا معها لمحاولة الخروج من هذا الوضع

لا يبالون بك، لأنني وجهت لك ضربة عدو وعقاب عدو لا يرحم. لأن ذنبك عظيم وخطاياك صارخة. لماذا تبكي على جرحك؟ إن ألمك لا علاج له، لأن إثمك عظيم، ولأن خطاياك صارخة، فعلت بك هذه الأشياء. هل هناك أي شيء هنا يبدو مفعماً بالأمل على الإطلاق؟ إنه غير قابل للشفاء

.ليس لديهم دواء. ليس لديهم مساعدة. وكانوا تحت حكم الله

وبعد ذلك، يبدو أن الآية 16 تشبه المطرقة التي ستسقط هنا حقاً لأن النبي يقول، لذلك، "ليكن"، والتي، كما نظرنا إلى خطابات الدينونة، غالباً ما تقدم جملة من الدينونة، وهو شيء سيفعله الله للقيام به ضدهم. ولذا فإننا نتوقع، في ضوء الآيات 12 إلى 15، أننا نتوقع حكم الدينونة، والمذنب، وهذا ما سأفعله. خطاياك. صارخة، وذنبك عظيم، لقد فعلت بك هذه الأشياء، لا كين

،ولكن بعد ذلك استمع إلى ما يقوله الرب. يؤكل كل الذين يأكلونك، ويذهب جميع أعدائك، كل واحد منهم إلى السبي. نهبك نهب، وأجعل كل من يصلي عليك غنيمة

لاني اشفيك واشفي جروحك يقول الرب لانهم قد دعوك منفيًا. إنها صهيون التي لا يهتم بها أحد. هذا مقطع جميل لأنه يبدأ بالقول ليس هناك شفاء، ليس هناك علاج، ليس هناك أمل؛ لذلك سأهلك أعدائك وأشفيك وأردك

يقول تيم كيلر أن هذا المقطع هو توضيح جميل لنعمة الله غير المنطقية، حيث لا يوجد شيء في الوضع الحالي من شأنه أن يجعلهم يعتقدون أن هناك أي أمل في مستقبلهم، ولكن لذلك سأعيد لك الصحة وسأشفي جراحك. لذلك، في وحي الخلاص، الوعد بعدم الخوف، الوعد بأن الله سيتدخل بطريقة خاصة في هذا الموقف، وأن الله سوف ينقذ، يفدي، يخلص، ينقذ، ونتيجة لهذا التغيير هذا الوضع اليائس، هذا هو كل ما تعنيه أوراكل الخلاص. والآن، النوع الأساسي الآخر من الخلاص في أنبياء العهد القديم هو ما يُشار إليه بتصوير الخلاص

وما هو تصوير الخلاص، مرة أخرى، إنها رسالة رجاء، ووعد. في بعض الأحيان، ليس من السهل معرفة الفرق بين وحي الخلاص وتصوير الخلاص، ولكن ما لديك في تصوير الخلاص هو أنه يقدم وصفاً شعرياً للظروف التي ستوجد في وقت الخلاص المستقبلي عندما يستعيد الله شعبه. في كثير من الأحيان، وبطرق شعرية، ومبالغ فيها جداً، سيكون هذا هو ما سيكون عليه استرداد الله. في الأنبياء، عندما يعيد الله شعبه من السبي هكذا ستكون حياتهم

تذكروا في عاموس أن التلال سوف تقطر بالنبيد لأنه سيكون هناك ازدهار لا يصدق. لذا، فإن هذا النوع من الوصف الشعري المبالغ فيه والمبالغ فيه لما ستكون عليه الحياة في وقت الخلاص هو تصوير الخلاص ونحن نفهم عندما ننظر إلى هذه الأشياء أن الأنبياء ينظرون حقًا إلى ما هو أبعد من مجرد الوقت الذي سيعود فيه الناس إلى الأرض. إنهم يتطلعون في النهاية إلى ملكوت الله المستقبلي.

الآن، قد يسأل البعض منا السؤال، حسنًا، هل يتحدثون عن الملك الألفي أم عن الملكوت الأبدي؟ في الأنبياء، أعتقد أنك إذا سألت إشعياء أو إرميا أو حزقيال هذا السؤال، فقد لا يعرفون ما الذي تحدث عنه. إنهم ببساطة يتطلعون إلى الملكوت. وهم يتطلعون إلى هذا الوقت المستقبلي من الاسترداد والخلاص ويستخدمون هذه الصور الشعرية الجميلة للحياة والبركة والسلام والازدهار ليصفوها للناس، وهذا ما سيفعله الله من أجلكم.

مرة أخرى، ليس إرميا وحده من يفعل هذا. وهذه هي سمة الأدب النبوي ككل. لذا، استمع إلى هذا المقطع من إشعياء الإصحاح 11، الآيات 6 إلى 9. أعتقد أننا على دراية بهذا المقطع.

فيسكن الذئب مع الخروف، ويربض النمر مع الجدي، والعجل والأسد والمسمن معًا، وصبي صغير يسوقهم فهل يمكنك أن تتخيل طفلًا صغيرًا يأخذ معه حيواناته الأليفة أو حيواناتها الأليفة، ويشمل ذلك عجلًا وأسدًا ونمرا؟ وهو يداعب النمر في ظروف سلمية فقط هنا.

فترعى البقرة والدب معًا، وتربض أولادهما معًا، ويأكل الأسد التبن كالثور. سوف يلعب الطفل الرضيع فوق جحر الكوبرا ولن يضطر إلى القلق بشأن تعرضه للعض. فيضع الفطيم يده على وكر الأفعى، فيكون لهم الأمان المطلق.

لا يؤذون ولا يهلكون في كل جبل قدسي. لذا فإن هذا الوصف الشعري الجميل يستخدم المملكة الحيوانية لتمثيل ظروف السلام والوئام المطلق التي ستوجد في المملكة المستقبلية. والآن هل هذه اللغة حرفية أم مجازية؟ حسنًا، أعتقد، إلى حد ما، أنه قد يكون كلاهما.

لأن الرب سوف يعكس اللعنة ويبطل الموت وكل الأشياء التي يتم اختبارها في السماوات الجديدة والأرض الجديدة، ولكن أبعد من ذلك، أعتقد أنها طريقة شعرية لوصف الانسجام المطلق في المجال السياسي، في العالم. عالم الإنسان، في عالم الطبيعة. إنه هذا الوعد التوسعي العظيم.

هناك وعد آخر مثل هذا. كيف ستبدو المملكة المستقبلية؟ حسنًا، يصور إشعياء الأمر بهذه الطريقة في إشعياء الإصحاح 65. ويقول إشعياء 65، هذا، لأنني ها أنا خالق سموات جديدة وأرضاً جديدة.

ومرة أخرى، من منظور العهد الجديد، نريد أن نطرح السؤال، حسنًا، هل هذا هو الملك الألفي أم الملكوت الأبدي؟ الأنبياء لا يرون الأشياء بهذا الوضوح. إنهم ببساطة يرون مملكة. لن تذكر الأشياء الأولى ولا تتبادر إلى ذهنك، بل ابتهج وابتهج إلى الأبد بما أنا خالقه.

لأنني ها أنا أخلق أورشليم فرحًا وشعبها فرحًا. لذا، فكر في كل المعاناة وفكر في البؤس ووجع القلب والكارثة التي عاشها الناس. حسنًا، عندما يستعيدنا الله، ستصبح أورشليم مرة أخرى مكانًا للفرح والاحتفال.

يقول الرب إنني أبتهج بأورشليم وأفرح بشعبي. ولن يسمع فيها بعد صوت البكاء وصياح الاستغاثة. حسنًا، الآن هذه آية مثيرة للاهتمام.

إشعيا 65 الآية 20. ولا يكون بعد فيها طفل يعيش أياما قليلة ولا شيخا لا يكمل أيامه. لأن الشاب يموت ابن مئة سنة، والخاطيء يلعن ابن مئة سنة

لذا، مرة أخرى، ننخرط في أسئلة حول ما إذا كانت هذه هي الألفية. هل هذا هو الملكوت الأبدي؟ أعتقد أنها مجرد طريقة شعرية للقول إن ظروف الموت وتأثيرات اللعنة التي نراها الآن سوف تتغير جذريًا في المملكة المستقبلية. وفي ذلك الوقت، سوف يتضاءل الموت إلى درجة أنه إذا مات شخص ما عن عمر يناهز مائة عام، فسيتم اعتباره طفلاً. سوف يتم اعتبارهم لعنة

والآن، هناك أماكن أخرى في الأنبياء، حيث سينطفئ الموت تمامًا في هذا الملكوت المستقبلية. لذا فإن تلك الصور ترتد نوعًا ما ضد بعضها البعض. ليس من المفترض دائمًا أن نقرأها بطرق حرفية للغاية

إنه ببساطة يقول أن ظروف وآثار اللعنة سوف تنقلب. وهذا ما وعد الله به الناس. فيبنون البيوت ويسكنونها

فيغرسون كرومًا ويأكلون ثمرها. لا يبنون وآخر يسكنها. لا يغرسون وآخر يأكل

لأنه كأيام الشجرة تكون أيام شعبي، ويتمتع مختاري بأعمال أيديهم إلى الأبد. لذا، فإن ما حدث في المنفى حيث جاء العدو وغزا الأرض ودمر مدنهم وأخذهم، لن يحدث هذا مرة أخرى أبدًا. ولن يقوموا أبدًا ببناء منازل ولن يتمكنوا من العيش فيها

لن يزرعوا كرومًا مرة أخرى فيأكل منها أحد آخر. سيعيشون في الأرض ما دامت الشجرة. سيكون لديهم حياة طويلة وبركات وازدهار

هذا ما تبدو عليه صورة الخلاص. وفي إرميا الإصحاح 30 إلى 33، لدينا أيضًا هذه الوعود التفصيلية والواسعة فيما يتعلق بما سيكون عليه السلام والازدهار في المملكة المستقبلية عندما تعود إسرائيل إلى الأرض. وفي أيام إرميا، تم أخذهم بعيدًا في ثلاث موجات من السبي

لكن الوعد في سفر التعزية هو أن الرب سيعيدهم فيتمتعوا مرة أخرى بهذه الأرض التي تفيض لبنًا وعسلًا. سوف يستمتعون بها إلى الأبد. وسيغير الرب قلوب شعبه حتى لا يضطروا مرة أخرى إلى تجربة هذا النوع من الدينونة المدمرة التي مروا بها

اسمحو لي أن أقرأ اثنين منها في سفر إرميا في 30 إلى 33. لدينا وصف للخلاص في إرميا 31، الآيات 11 إلى 14. حسنًا، إرميا 31، الآيات 11 إلى 14.

لأن الرب فدى يعقوب وخلصه من الأيدي التي أقوى منه. فيأتون ويرنمون في مرتفعات صهيون، وينيرون على جود الرب، على الحنطة والخمر والزيت، وعلى أبناء الغنم والبقر. وتكون حياتهم كجنة ريا، ولن يذبلوا بعد

حينئذ تفرح الشابات بالرقص، ويفرح الشبان والشيوخ. سأحول حزنهم إلى فرح. أعزيهم وأفرحهم من حزنهم

وأطعم نفس الكاهن بكثرة، فيشبع شعبي من جودتي، يقول الرب "ما يجب أن تسمعه هناك هو أنه في تصوير الظروف المستقبلية للاستعادة في ملكوت الله، عندما وقد تحقق كل هذا تمامًا، وهو عكس ما اختبره الشعب في أيام إرميا من أهوال الحصار والمجاعة والوباء. وتذكر الصورة في سفر ملوك السامرة الثاني أثناء الحصار

رأس الحمار يباع بـ 80 شاقلاً من الفضة. ربع لتر من زبل الحمام بخمسة شواقل فضة. الظروف الرهيبة للمجاعة والحصار، والآن سوف يواجهون الكثير

وفي أيام إرميا، كان هناك نوح وحنن. ومن الأشياء التي أذهلتني أثناء قراءتي لهذا القسم الذي أذهلني عندما كنت أدرس مرة أخرى استعداداً لهذه الدروس هو أن هناك تأكيداً شديداً في 30 إلى 33 على حقيقة أن المنفى لتسم بالبكاء والحداد و حزن. سوف يتحول ذلك إلى احتفال مشاغب

في بعض الأماكن، تعزف الشابات على الدفوف، ويرقصن، ويبتهجن. هذا ما يحدث هنا. الناس يغنون ويسبحون الله

إنه انعكاس مطلق للأشياء التي قرأنا عنها في أماكن أخرى من الكتاب. تذكر، في الإصحاح 9، يتسلل الموت من خلال النافذة، والوضع شديد الخطورة في أرض يهوذا لدرجة أن إرميا يقول أننا بحاجة إلى استدعاء النساء اللواتي يعملن في الندبات المحترفات. وعليهم أن يأتوا ويعبروا عن حزن شعبنا لأن الموت قد تسلل عبر النافذة

إرميا نفسه هو النبي الباكي ويا ليت رأسي كان ينبوع دموع حتى أتمكن من البكاء بلا انقطاع على شعبي بسبب ما يمرون به. كل هذا البكاء سيتحول إلى فرح. تذكر، في حالة إرميا، إحدى العلامات أو أحد الأشياء التي فعلها إرميا في حياته هي أن الله قال له في إرميا 16: 1-4 أنه لا يتزوج، ولا ينجب أطفالاً، ولا يتزوج. عدم الذهاب إلى مكان العيد والاحتفال

حسناً، إذا أعطى الله إرميا هذا الأمر في الاستعادة، فسيتعين عليه مغادرة أورشليم لأن كل مكان في المدينة سيكون مكاناً للاحتفال. لكن هذا الحرمان وهذا الإحباط، وذلك الحزن، والمجاعة، كل هذه الأشياء سوف تنعكس. وفي الآية 18 من إرميا 31، سُمع صوت في الرامة، رثاء وبكاء مُر

راحيل تبكي على أولادها. ترفض أن تتعزى عن أطفالها لأنهم ليسوا موجودين. لذلك، تُصوّر أم أسباط إسرائيل وهي حزينة على هلاك شعبها، لكن الله سيعيدهم بالبهجة والفرح والاحتفال

استمع إلى وصف مدينة القدس الذي قدم لنا. المقطع الذي أريد أن ألقى نظرة عليه هنا، الإصحاح 31: 38 إلى لدينا هنا صورة خلاصية أخرى. 40

هكذا قال الرب: آسف، ها أيام تأتي، يقول الرب، حين تبني المدينة للرب من برج حنثيل إلى باب الزاوية وسيخرج خط القياس مباشرة إلى تل جارب ثم يتجه إلى جوا. ويكون كل وادي الجثث والرماد وجميع الحقول إلى وادي قدرون إلى زاوية باب الخيل نحو الشرق قدسا للرب

ولن يتم اقتلاعها أو إسقاطها بعد الآن. وهكذا، نسمع كلمات الدينونة تلك التي ميزت خدمة إرميا، حيث اقتلعت وهدمت، لكن الله على وشك القيام بعمل زرع واستعادة وإعادة بناء شعبه. وستكون مدينة أورشليم بأكملها مقدسة للرب

لن يقتصر الأمر على حرم المعبد فقط. عندما يتحدث عدد من الأنبياء عن الاستعادة المستقبلية، فإنهم في الواقع عبارة عن أربع أفكار يتم تكرارها باستمرار حول الاستعادة. أولاً، سوف يُعيد الله إسرائيل من السبي

،ثانياً، سوف يقوم بإعادة بناء وترميم مدنهم. رقم ثالث، على وجه التحديد، سوف يستعيد مدينة أورشليم وسيقوم الناس بإعادة بناء الهيكل. يقدم لنا حزقيال 40 إلى 48 وصفاً مفصلاً لما سيكون عليه الهيكل المستقبلية.

إرميا لا يتحدث كثيرًا حقًا أو لا يذكر الهيكل على الإطلاق. إنه يتحدث ببساطة عن إعادة بناء مدينة القدس. الفصل الثالث، قال أنهم لن يقوموا حتى بإعادة صنع تابوت العهد

لن يحتاجوا إليها بعد الآن. وستكون مدينة أورشليم بأكملها مقدسة عند الله. تذكّر كيف كانت مدينة أورشليم في أيام إرميا

في الإصحاح الخامس، يجولون في المدينة محاولين العثور على شخص صالح، فلا يجدونه. هناك أماكن مثل وادي هنوم حيث توجد توفة والمقدسات للآلهة الوثنية وممارسات تقديم الذبائح للأطفال. حتى تلك الأماكن التي امتلأت بالجنث الملوثة ستصبح في النهاية أماكن مقدسة عند الله

القدس كلها ستكون مكانًا للفرح والاحتفال. الوعد الرابع الذي سيقدمه الأنبياء هو أن الأمم ستشارك في النهاية في بركات هذا الخلاص أيضًا. سنتحدث عن ذلك في جلسة لاحقة

الآن دعونا نفكر في إرميا 30 إلى 33. لقد رأينا أقوال الخلاص وصور الخلاص. لقد رأينا هذه الرسالة الجميلة

دعونا نفكر في إرميا 30 إلى 33 في ضوء رسالة سفر إرميا ككل. حبكة السفر، وقصة السفر، رأينا بالتأكيد أن إرميا لا يتبع التقدم الخطي الذي نتوقعه عادة في الكتاب. حتى عندما يخبرنا السفر بشكل أساسي عن قصة حياة إرميا وخدمته، فهناك أجزاء فقط منه ذات ترتيب زمني

هناك المزيد من هذا النوع من الألواح والتوازي السردي. وعلى الرغم من هذه البنية المشوشة أحيانًا، إلا أنني أعتقد أن سفر إرميا مبني بشكل أساسي حول حبكة معينة. على الرغم من أنه كتاب رسائل ومواعظ وأقوال. هناك حركة تحدث هنا حيث توجد مشكلة وحل قادم

تذكر أن المشكلة في الرسالة الأولى من الكتاب هي أن هناك علاقة منقطعة بين الله وشعبه. وعلى وجه التحديد، فإن الصور المستخدمة هناك في الإصحاح الثاني، الأول، يهوذا وإسرائيل، كانت زوجة خائنة. لقد ارتكبوا الدعارة

لقد ارتكبوا الزنا بشكل صارخ مرارًا وتكرارًا ضد الرب من خلال عبادة هذه الآلهة الأخرى. العلاقة الأخرى، الموصوفة هناك في الإصحاح الثالث، الآيات 19 و20، هي أنهم كانوا أبناء غير مخلصين. لذا، حبكة الكتاب. سفر إرميا، لا تتعلق فقط بهذا التدمير العشوائي

لا يتعلق الأمر فقط بتنفيذ الله عن غضبه والقول، واو، لقد أساء هؤلاء الناس إلى العهد. انا ذاهب للحصول حتى معهم. الغرض من كل هذا هو أن الله يعمل في نهاية المطاف لمعاقبة خطايا الماضي، ولكن لتطهيرها. واستعادتها بحيث يمكن إعادة تأسيس تلك العلاقات المكسورة

لذا، في بداية الكتاب، لدينا زوجة خائنة وابن خائن. الفصل 30 إلى 33، ماذا سيحدث في نهاية العملية؟ إرميا لا ينتظر حتى نهاية السفر ليعطينا هذا. الحل موجود في الإصحاحات 30 إلى 33، وسوف يستعيد الله تلك العلاقة

تذكّر ما جاء عن يهوذا كشعب الله في إرميا الإصحاح الثاني، الآية 20. إنهم زوجة خائنة زنت وزنت على كل جبل وتحت كل شجرة خضراء. لقد كانوا مثل الحيوانات في الحرارة

وبعد ذلك في إرميا 13، نتيجة لذلك، سوف يعاقب الله زوجته بشدة. وهناك بعض الصور المزعجة جدًا التي يجب وصفها والتي تحدثنا عنها سابقًا. الله سوف يكشف عورتهم

سوف يكشف الله عارهم للأمة، وسيعاقب الله جسديًا زوجته الخائنة. ولكن ما يحدث في 31، 21 إلى 22 هو أن هذا الزواج سوف يتم استعادته. ويقول الرب، سأقطع مع الشعب عهدًا جديدًا ليس مثل العهد الذي قطعتهم معهم عندما كانوا في مصر عندما كنت زوجًا لهم

لذا، هذا العهد الجديد، هذا الزواج سينجح أخيرًا. ويتحدث سفر إرميا عن هذه القصة المذهلة عن عمل الله في حياة شعبه غير المخلص، على الرغم من أنهم لا يستمعون إلى النبي. على الرغم من أنه يجب عليه أن يأتي بهذه الدينونة، إلا أن الله سيعيد شعبه في النهاية وسيستعيد هذا الزواج

ونحن نرى إشارة إلى ذلك في الإصحاح 31، الآيات 21 و 22. هذا ما يقوله الله للشعب: اصنع لنفسك علامات واصنع لنفسك معالم. تأمل جيدًا الطريق السريع، الطريق الذي سلكته

وهكذا، يتخيل الله إسرائيل. ضع هذه العلامات حتى تتمكن من العثور على طريق العودة إلى الأرض. الموعودة. وأفكر في لافتات الحلاقة في بورما التي كانت دائمًا على جانب الطريق في الأيام الخوالي للإعلان. هذه العلامات ستعيد إسرائيل إلى أرض الموعد

وهذا ما يقوله الرب، ارجعي يا عذراء إسرائيل. والآن، عندما تفكر في النعمة التي اتخذت امرأة، إسرائيل، زوجة الله، التي كانت زانية وقحة، فحولها إلى عذراء جميلة طاهرة. تلك نعمة الله

ويفعل سفر إشعيا نفس الشيء. الفصل الأول، مدينتي الأمينة قد صارت زانية، وقد امتلأت ظلما وسفك دماء وخيانة للرب. ولكن في نهاية الكتاب، هل تعرف ما ستصبح عليه القدس؟ فيصبح فرحاً للرب

فيصير كامرأة عاقر يستعيد الله بزواجها. تزوجها مرة أخرى، وبنعمته، حولها من هذه الزانية غير المؤمنة إلى عذراء نقية وجميلة يتخذها مرة أخرى زوجة له. تلك نعمة الله

هذه هي نعمة الله التي أظهرها الرب لإسرائيل. هذه هي نعمة الله التي يظهرها لكل واحد منا، بغض النظر عن خطايانا. إنه قادر على أن يطهرنا، ويطهرنا، ويجعلنا مقدسين في عينيه

،ولهذا السبب ذهب يسوع إلى الصليب ليجعل ذلك ممكنًا. ولكن هذا ما سيفعله الرب من أجل شعبه إسرائيل. ويقول ارجعي يا عذراء إسرائيل ارجعي إلى مدنك

إلى متى تترددين أيتها الابنة الخائنة؟ تمام. كانت هذه هي سمة إسرائيل ويهوذا طوال تاريخهم، لكنهم سيعودون إلى الرب. ثم يقول هذا، لأن الرب قد خلق شيئًا جديدًا في الأرض

سوف يقوم الرب بعمل الخليقة الجديدة. امرأة تحيط بالرجل. وهناك الكثير من النقاش حول معنى هذا التعبير

لقد تحدث بعض الناس عن امرأة تتغلب على رجل ويتحدثون عن كيف أن إسرائيل، باعتبارها هذه الأمة الضعيفة المنفية، ستصبح في نهاية المطاف أقوى من آسريها. وسيكون الأمر كما لو أن الله يحول المرأة إلى محاربة. لكن الاحتمال الآخر هو أن فكرة التطويق قد تنقل فكرة احتضان المرأة للرجل

ويقوم الله بعمل الخليقة الجديدة حيث، في النهاية، ستحبه هذه الزوجة الخائنة. وسوف يتم استعادة هذه العلاقة. إذن، كما تعلمون، كثيرًا ما تحدثنا عن النقاد النسويين الذين انزعجوا من الصور الأنثوية

وبصراحة، إنه أمر مزعج بطرق عديدة. لكننا نفهم أن الطريقة التي يستخدم بها النبي هذه الاستعارة في النهاية هي تصوير شيء جميل جدًا وكيف سيُصلح الله تلك العلاقة المكسورة. هناك أيضًا علاقة مقطوعة بين الله وشعبه مثل تلك التي بين الأب والابن

لقد جرب البعض منا ذلك مع أطفالنا. ومن المشجع أن نعرف أنه حتى الله يمر بهذه الأنواع من الأشياء عندما نختبر ذلك. لقد خدم آخرون منا الأشخاص الذين هم في تلك المواقف

قد يواجه البعض منا ذلك في المستقبل، بغض النظر عن بذل قصارى جهدنا لفعل ما في وسعنا لتربيتهم ومعرفة الرب ومحبته، فهذه هي الحقيقة. وكانت هذه حقيقة بالنسبة لله وشعبه. وفي الجزء الأول من إرميا هم أبناء غير مؤمنين، لن يعودوا إلى الرب، ولن يعترفوا بخطيتهم

لكن استمع إلى ما جاء في الإصحاح 31، الآيات 18 إلى 20. يقول الرب، لقد سمعت أفرام، الذي يرتبط عادة بالمملكة الشمالية. سمعت أفرام حزينا

لقد تأديب لي. وتأديبت مثل عجل غير مدرب. كان على الله أن يؤدب شعبه لأنهم كانوا متصلبين الرقاب ومتمردين.

والآن هم يحزنون على الرب. أعدني. أرجعوني، أرجعوني حتى أستعيد

لأنك أنت الرب إلهي. لأني بعدما رجعت ندمت. وبعد ما أمرت ضربت فخذي

خزيت وخجلت لأني حملت عار صباي. ثم يقول الرب هل أفرام ابني العزيز؟ هل هو ابني العزيز؟ لأني كلما تكلمت ضده، مازلت أتذكره. ولذلك قلبي يشواق إليه

رحمة أرحمه، يقول الرب. لقد رأينا من خلال دموع إرميا كالنبي الباكي، وكان تجسيدًا حيًا لدموع الله. وكان هناك العديد من الآباء الذين بكوا دموعهم وذرفوا دموعهم بسبب علاقتهم المكسورة مع أطفالهم

وقد اختبر الله ذلك الألم، واختبر الله ذلك الألم. وحتى عندما كان يدين الناس، لم يكن ينفس عن غضبه. فحسب، وهو جزء من هذا. وكان أيضًا حزينًا على تمرد ابنه

لكن ما نراه أخيرًا يحدث في هذا الكتاب هو أن كل هذه الكوارث والفوضى، وحتى في كتاب يبدو أحيانًا أنه يعكس تلك الفوضى والطريقة التي تم بها تجميعها معًا، تكاد تكون لديك فكرة عن إرميا وهو يؤلف هذا وسط كل الأنقاض والدمار الذي حدث في هذا المنفى. وأخيرًا، يصل شعب إسرائيل إلى مكان يدركون فيه خطيتهم من خلال تأديب الله. إنهم يعترفون بالله، وبسبب تأديب الله، يعترفون لله بما لم يقولوه في زمن إرميا

اذكر بعض الكلام الذي قاله الشعب للرب في سفر إرميا. ولديهم تاريخ في قول كل الأشياء الخاطئة أمام الله. "في الإصحاح الثاني، عندما يواجههم الرب بخطيتهم وللأوثان، الآية 23، "أنا لست نجسًا

أنا لم أطارد البعل. الفصل الثاني، الآية 35، يا رب، ما الذي تتحدث عنه؟ انا بريء. فكيف يمكن أن يغضب الله علينا؟ في الإصحاح 14، قدموا للرب اعترافين بالخطية وكانت الكلمات تبدو جيدة جدًا، لكن الرب لم يقبلها لأنه يقول إنها مجرد كلمات وليس هناك تحول حقيقي

إنهم يقولون فقط ما يعتقدون أنني أريد سماعه. وفي الإصحاح 18، الآية 12، يرفضون العودة. وتذكر أن الرب أعطاهم فرصة تلو الأخرى.

يذهب إرميا إلى الفخاري، ولا يزال من الممكن تشكيل الطين، ولكن في نهاية عمل الإشارة هذا، يقول الناس إن ذلك مستحيل. لن نعود. سنتبع طرقنا ونتصرف بحسب عناد قلوبنا

ويقول هذا المقطع أن أفرام كان مثل عجل غير مرابي. حتى أننا نصل إلى نهاية السفر في الحدث الزمني الفعلي الأخير في خدمة إرميا، حيث يقول الشعب أننا لن نسمع لك، وسنستمر في تقديم ذبائحنا ونقطع، ندورنا وننفذ قرابيننا للآلهة الوثنية. لأننا نعتقد أنهم هم الذين يمكنهم مساعدتنا. لذلك، طوال هذا السفر من بداية خدمة إرميا في الإصحاح الثاني إلى نهاية خدمة إرميا في الإصحاح 44، قال الناس أشياء خاطئة أمام الله.

لقد كانوا علامة متمرده. ولكن في هذا الفصل، أخيرًا، الفصل 31، سيصلون إلى مكان يتوبون فيه، حيث يعترفون بالرب وسيتم استعادة العلاقة المقطوعة. إرميا هو كتاب أعتقد أننا يجب أن نأخذه على محمل الجد لسببين.

أولاً، بسبب التحذيرات من الدينونة ضد مجتمع ملحد، ونحن نعيش في وسط ذلك. أعتقد أننا على أعتاب تجربة العديد من الأشياء التي اختبرها الناس في أيام إرميا. ولكن علينا أيضًا أن نأخذ هذا الكتاب على محمل الجد لأنه بيان جميل عن رحمة الله ونعمته.

إنها النعمة التي نختبرها في الخلاص الشخصي عندما نتعرف على الرب، عندما نتحول عن خطايانا، عندما نبتعد عن أصنامنا ونتحول إلى الله الحي وإلى ما فعله يسوع من أجلنا. ولكنها أيضًا النعمة التي يظهرها الله لنا كشعبه والتي نختبرها في حياتنا اليومية. لدى إرميا صورة مخيفة عن الدينونة، ولكن إلى جانب ذلك، هناك تعبير رائع وجميل عن نعمة الله، ورحمة الله، والرحمة التي سيسكبها في النهاية على شعب إسرائيل عندما يرددهم.

هذا هو الدكتور غاري بيتس في تعليمه عن سفر إرميا. هذه هي الجلسة 24 عن إرميا 30-33، كتاب التعزية الوعد بالاسترداد.